

المصدر :

الاقتصادية

التاريخ :

16-03-2008

الصفحات :

18

العدد : 5270

المسلسل : 84

خادم الحرمين الشريفين مفتتحاً أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى :

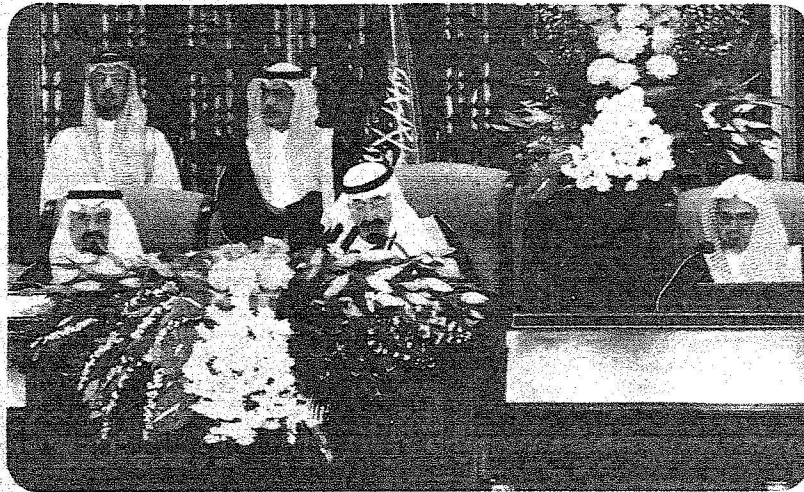
# نعمل على تحقيق النمو ورفع مستوى معيشة المواطن وتحسين نوعية حياته

الدفاع والطيران والمفتش العام، إن هذه المشاريع ستسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل".

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن بلاده عندما ترسم سياساتها وتضع برامجها فإنها تأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة، وتلمس احتياجات المواطنين والتصدي لأي مشكلة أو ظاهرة تبرز في المجتمع، مشيراً إلى أنه تم في هذا الاتجاه إنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعنى بشؤون المواطنين ومصالحهم، وذكر منها الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، الهيئة العامة للإسكان، وجمعية حماية المستهلك، إلى جانب إنشاء وحدة رئيسة في وزارة التجارة والصناعة بمستوى وكالة تعنى بشؤون المستهلك.

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أن الحكومة ستعمل بكل وسعها على تحقيق النمو ورفع مستوى معيشة المواطن وتحسين نوعية حياته، مؤكداً بالمشاريع التي أعلنت عنها الحكومة أخيراً والتي تجاوزت قيمتها الـ 165 مليار ريال للإنفاق على المشاريع الجديدة والقائمة بما يصب في سبيل تحسين مشاريع البنية الأساسية القائمة وتطويرها في المملكة وبشكل يحقق التنمية المتوازنة بين المناطق.

وقال الملك عبد الله في خطابه الذي ألقاه في الحقل السنوي لافتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى أمس، بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير



الملك مخالفا مجلس الشورى امس، وعلى يمينه الامير سلمان، وبيدو د: صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى.

علي المنزي وعبد الله  
البيصلي من الرياض  
تصوير: خالد الخميس

قال خادم الحرمين الشريفين في بداية كلمته التي ألقاها أمام الشورى: "نساء الله عز وجل أن يبارك جهودنا ويجعل أعمالنا خاصة توجهه الكريم متضرمين له أن يتم علينا نيل المقصد، وتوفيق التجربة، وضواب التفكير، ومنغاه الإخلاص، في عالم قاس قلق متقلب لا يصون تجربتنا وإنجازاتها فيه إلا رحمة الله تعالى بنا ثم الوعي الكامل لمسار التجارب الإنسانية التي لم تسرع الخطى قبل أن تعرف الطريق التي تمشي عليها".

7 مليارات لتطوير القضاء  
ويعين الملك عبد الله أن  
الاستقرار السياسي مثل مطلباً  
أساسياً للمحافظة على كيان  
الدولة، وتحقيق التنمية وحماية

عبد العزيز - رحمه الله - قد ذهب بلا عودة ولن تكون بعون الله إلا ذكرى ترسخ هينا مفاهيم القضية والالتزام لهذا الوطن؛ انتماء بقدر الصعوبات وبحيلاتها إلى تصميم وراة وتغيير .

#### رئيس مجلس الشورى يتحدث

من جانبه، تحدث الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى، بقوله: إن مجلس الشورى ليشترف ويتطلع لهذا اللقاء السنوي الكبير الذي تفتتحون فيه أعمال سنة جديدة في السنة الرابعة من دورته الرابعة، ليبدأ المجلس مشواراً جديداً من الأذى يحدهو الأمل في تحقيق غايات ندية تتعلق بها آمال المواطنين وتدفع إليها قيادتكم الحكيمة.

وقال: "إن هذا الاحتفال السنوي فرصة كبيرة تتيح للمجلس بل لأبناء الوطن كافة الاطلاع على الرؤى والتطلعات والخطط والسياسات التي تضطلع بها الحكومة الموقرة ضمن مسيرة البناء والتطوير التي تقودونها بخطى إصلاحية واثقة وعزيمة وثابة".

وأضاف قائلاً: "إن مجلس الشورى يا خادم الحرمين يكمل اليوم 16 عاماً منذ أن أصدر نظامه المطور الحديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز - رحمه الله - امتداداً لتاريخ المجلس العريق الذي وضع لبناته الأولى جلاله الملك المؤسس عبد العزيز قبل نحو 85 عاماً على قواعد متينة من مبادئ الدين الحنيف ترسيخاً لمبدأ الشورى والنصيحة ومحاطاً بالحب

في التصدي لهذه الفئة، وقال: "لقد حقق إخوانكم رجال الأمن النبواصل إنجازات متتالية في تفكيك خلايا الفئة الضالة، وتجفيف منابع تمويلها، وكشف حقيقة فكرها"، مضمناً لهم الشكر والتقدير وداعياً أن يتقدم الله الشهاده منيهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته.

#### فلسطين حاضرة

وفيما يتعلق بالشأن الفلسطيني، قال خادم الحرمين الشريفين: لقد شهدت القضية الفلسطينية في الأشهر الأخيرة تطورات، ونأمل أن تحرز من خيار السلام، مؤكداً على موقف المملكة حكومة وشعباً الداعم للشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة، كما جدد التزام المملكة بمبادرة السلام العربية.

#### لا للتطرف المذهبي

أو الإقليمي أو القبلي  
ووجه الملك خطاباً قصده به جميع المواطنين يوصيهم فيه بمخافة الله، والحرص على ألا يكون بينهم ظالم ومظلوم، وحارم ومحسروم، وقسوي ومستضعف، وقال: "نحن جميعاً إخوة متحابون في وطن واحد يتسمك بحرى عقيدته، ويفتديها بحياته، ويتمسك بوحدة الوطن، لا يسمع نداءات الجاهلية، سواء لبست ثياب التطرف المذهبي أو الإقليمي أو القبلي".

وختم حديثه بالقول: "إن دولتكم الموحدة القوية سوف تبقى - بإذن الله - أقوى من كل التحديات ويجب أن يعرف الجميع، في الداخل والخارج، فترة الفوضى والشتات التي قضى عليها الملك المؤسس

الطاقة والبيئة فقد حظيتا باهتمام قيادتكم، تجسد ذلك في انعقاد مؤتمر القمة الثالث لدول أوبك، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في الرياض. وما نتج عنه من إعلان الملكة تخصيص مبلغ 300 مليون دولار لتمويل البحوث المتعلقة بالبيئة والتغير المناخي.

#### رفع مستوى المعيشة

وأفاد الملك عبد الله أن الحكومة حينما ترسم سياساتها وتضع برامجها تأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة، وتلمس احتياجات المواطنين والتصدي لأي مشكلة أو ظاهرة تبرز في المجتمع السعودي، مشيراً إلى أنه من هذا المنطلق تم إنشاء عدد من الهيئات والإدارات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تسعى بشؤون المواطنين ومصالحهم، ومنها: الهيئة الوطنية لحماية الزئامة ومكافحة الفساد، الهيئة العامة للإسكان، وجمعية حماية المستهلك، كما تم إنشاء وحدة رئيسية في وزارة التجارة والصناعة بمستوى وكالة تعنى بشؤون المستهلك، مؤكداً في هذا الشأن أن الحكومة ستعمل على تحقيق النمو ورفع مستوى معيشة المواطن وتحسين نوعية حياته.

#### التصلي لفئة الضالة

وقبه خادم الحرمين الشريفين إلى أن الفئة الضالة سعت إلى تطوير قدراتها التدميرية بغية إلحاق أكبر الضرر بالوطن ومنجزاته، كما سعد من قاعة دعمها، لكنه أكد في الوقت ذاته أن الجهات المعنية لديها الاستمرار والعزم

منجزاتها، لذا فقد تم إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولانتهه التنفيذية وتكوين هيئة البيعة، كما جرى تحديث نظام القضاء ونظام ديوان المظالم وتخصيص سبعة مليارات ريال لتطوير السلك القضائي والرقعي به.

#### 165 ملياراً للإنفاق

على المشاريع  
أما في المجال الاقتصادي، فقد أكد خادم الحرمين الشريفين أن الحكومة قد عملت على تحسين مشاريع البيئة الأساسية القائمة وتطويرها، واعتماد مشاريع جديدة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة، إذ تم تخصيص 165 مليار ريال في ميزانية العام الحالي للإنفاق على المشاريع الجديدة والقائمة، وستسهم هذه المشاريع في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل.

#### التعليم له نصيب

وراد: لقد نال قطاع التعليم والتدريب نصيبه من الاهتمام، ونأمل أن يسهم مشروع (تطوير) في مجال التعليم العام في تطوير قدرات الطالب السعودي وجعله قادراً على استيعاب المستجدات العلمية، فالتعليم العام هو الأساس لأي نهضة علمية وتنمية حقيقية، أما التعليم العالي فقد شهد نقلة كبرى، حيث زاد عدد الجامعات ليغطي مناطق المملكة كافة.

أبحاث الطاقة والبيئة  
وأضاف قائلاً: أما في مجال

حيثما أعلن خادم الحرمين الشريفين إصدار نظام هيئة البيعة في شهر رمضان من عام 1427هـ وأضاف قائلا: "كما شهد العام البيعة صدور أضحى ميزاتية في تاريخ المملكة للعام المالي الجاري 1428/1429هـ. حققت فائضاً في الواردات وجهتها الحكومة لبناء المشاريع واستكمال البنية الأساسية للعديم من القطاعات الحكومية والاجتماعية والتنمية، والتي من أهمها زيادة مخصصات الإسكان للسنوات المقبلة، إضافة إلى تخفيض الدين العام وزيادة الاحتياطي العام.

### بدل غلاء معيشة

وتناول ابن حميد المكرمة الملكية بإضافة بدل غلاء معيشة إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة بنسبة تراكمية تبدأ بـ 5 في المائة لمدة ثلاث سنوات، إضافة إلى تحمل الدولة لـ 50 في المائة من رسوم الموائج ورسوم جوازات السفر وخص السير ونقل المركبات وتجديد رخص الإقامة للعمالة المنزلية، وكذلك زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة 10 في المائة، وغيرها من القرارات الحكيمة التي تعكس مدى حرص الدولة على التخفيف من موجة الغلاء، وسعيها الحثيث لتوفير سبل العيش الكريم لآبناء هذا الوطن المبارك.

والعالمية، أفاد ابن حميد أن وفود مجلس الشورى قد شاركت في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، ومنها على سبيل المثال: الاجتماع الأول لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني الأمة لدول مجلس التعاون في قطر، الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مصر، الدورة العادية الأولى للبرلمان العربي الانتقالي في مصر، المؤتمر البرلماني الإفريقي العربي الـ 11 في سورية، الاجتماع العام للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف، إضافة إلى اجتماعات الجمعية العمومية الثالثة للاتحاد البرلماني الدولي لخدمة الاجتماعية في كوريا، وكذلك اجتماع الجمعية العمومية الثانية للبرلماني الآسيوي في إيران، إلى اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في إنديفيسيا.

### أضحى ميزاتية في تاريخ المملكة

وفي الشأن الداخلي قال ابن حميد إن المملكة شهدت خلال السنة الماضية العديد من الإنجازات المهمة، ذكر منها: إصدار الأمانة التنفيذية لنظام هيئة البيعة وصدور الأمر الملكي بتكوين هيئة البيعة والذي يأتي استناداً للتحجج الإصلاحية في إكمال منظومة تداول الحكم

وأفاد ابن حميد أن مشاركة مجلس الشورى قد ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية في صياغة برامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي للمملكة، من خلال دوره التنظيمي والرقابي والاستشاري الذي يؤديه، حيث قام المجلس بصياغة ومراجعة العديد من الأنظمة المهمة كان لها الأثر المؤثر في تعزيز المسيرة التنموية للمملكة، وطرح ابن حميد عدداً من الأمثلة على الأنظمة التي تم مناقشتها وهي: نظام القضاء، نظام ديوان المطالع، والخطة الوطنية للتواصلات وتقنية المعلومات بالمرور والعمل والإسكان والغذاء والدواء ومكافحة الفساد وحماية المال العام، إضافة إلى ممارسة المجلس دوره الرقابي من خلال مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة وصولاً إلى تحقيق أداء أكثر فاعلية.

### خخطط استراتيجية لـ 5 سنوات مقبلة

وفيما يتعلق بإعداد خخطط استراتيجية للسنوات الخمس المقبلة التي وجه بها الملك عبد الله بن عبد العزيز، أوضح ابن حميد أن المجلس يسعى لأن يسهم ويتابع عملية التحول الحكومي نحو ثقافة مبنية على فاعلية الأداء تركيزاً على النتائج وتوفير ما يكفي من الحوافز لاستخدام الموارد المتاحة بشكل فاعل، وذلك يتطلب قيام الوزارات والأجهزة الحكومية لتقديم ما يلزم من معلومات للمجلس للوصول إلى رقابة برلمانية فاعلة، مما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة.

### المشاركة في الأنشطة البرلمانية

وفي مجال الأنشطة البرلمانية العربية والإسلامية

والولاء والإخلاص بين القيادة والأمة

### 21 نظاماً و31 اتفاقية

وذكر ابن حميد أهم وأبرز هذه القرارات خلال العام المنصرم والتي شملت: نظام القضاء ونظام ديوان المطالع وآلية العمل التنفيذية لتبدين النظامين في إطار المشروع المتكامل لتطوير مرفق القضاء، قواعد تحديد النطاق العمراني، الخطة الوطنية للتواصلات وتقنية المعلومات، نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، نظام التعاملات الإلكترونية، ونظام الهيئة العامة للغذاء والدواء. وأشار ابن حميد إلى أن هذه الأنظمة هي جزء من موضوعات كثيرة درستها المجلس خلال السنة الماضية وأصدر فيها القرارات وقد بلغ عددها 21 نظاماً أو لائحة تنظيمية، إضافة إلى 31 اتفاقية أو معاهدة و19 تقيراً حكومياً.

### استدعاء الوزراء

وواصل ابن حميد حديثه: لقد كان للمجلس آلياته في مناقشة الموضوعات ودراستها والوقوف على أداء الأجهزة ومن ذلك طلبه حضور الوزراء ورؤساء الأجهزة المعتمية ذات العلاقة بالموضوعات محل المناقشة فخلال السنة الماضية حضر جلسات المجلس عدد من الأمراء والوزراء والمسؤولين، وهم: وزير الداخلية ووزير الهيئة العليا والأمن العام للهيئة العليا لتسياسة وعدد من الوزراء وهم: وزير البترول والثروة المعدنية، المالية، العمل، والثقافة والإعلام.



من رؤساء ومسؤولي الدول الشقيقة والصديقة إلى المملكة كزيارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس الفرنسي مما يعكس المكانة الكبرى التي تحتلها المملكة على الصعيد العالمي.

#### سياسة ثابتة وقوية وواضحة

وتابع قائلا: "في كل الزيارات والمؤتمرات التي قمتم بها وولي عهدكم الأمين كانت سياسة المملكة الثابتة والقوية واضحة ومؤثرة في إرساء قواعد السلام وتحقيق المصالح المشتركة بين الدول والحد من الأزمات السياسية والاقتصادية والتخفيف من معاناة شعوب العالم الثالث وخاصة الدول العربية والإسلامية". وأشار ابن حميد إلى أن تحركات القيادة برهنت عن المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة على كافة الصعد، فقد كان لمبادرة السلام العربية التي أطلقتموها، حفظكم الله، حلاً للقضية الفلسطينية والتي تبنتها مؤتمرات القمة العربية وأصبحت أساساً لمبادرات السلام الحالية أثر واضح في رسم معالم السلام المنشود في منطقة الشرق الأوسط.

#### مصالحة السودان وتشاد

وذكر ابن حميد بمواقف الملك الكفيرة والتي منيها رعايته لمؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية في جدة وللاتفاق الثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين السودان وتشاد ومواقف المملكة الواضحة تجاه الوضع في العراق وليبان وغيرها من البلدان التي تشهد توتراً وخطراً أمنياً والأثر الكبير في السعي لإحلال السلام والاتجاه لبيتنا والتنمية في تلك البلاد من أجل أن ننضم شعوبها بالأمن والاستقرار.

#### حماية البلاد من شرور الإرهاب

وفي هذا السياق أشار ابن حميد إلى أن السنة الماضية شهدت عدة نجاحات وتميزاً في أداء الأجهزة الأمنية لحماية البلاد من شرور الإرهاب والفكر التكفيري من خلال ضربات استباقية قامت بها الجهات الأمنية للقضاء على خطط الفئة الضالة للمتأثرين في موسم الحج الذي حقق هذا العام أفضل أداء ونجاح دون أي حوادث أو عوائق تذكر بعد إنجاز أضخم المشاريع في المشاعر المقدسة وأهمها منطقة الجمرات وتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام، وإقرار مشروع القطار السريع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإضافة خدمات أخرى للحجاج في المدينتين المقدستين.

#### الزيارات الملكية

وقال: "لقد كان لجهودكم يا خادم الحرمين الشريفين وجهود ولي عهدكم الأمين على الصعيد الخارجي الأثر الحميد والبرود الإيجابي على تقوية علاقات المملكة بأشقائها وأصدقائها ورعاية مصالحها. وقد تم تجسيد ذلك في الزيارات الموقفة الناجحة التي قمتم بها وولي عهدكم إلى بعض الدول الشقيقة والصديقة خلال العام الماضي". وكذلك الزيارات التي قام بها عددٌ